2
Y*
Σ

الدورة العادية 2025
- الموضوع -

NS - 02

وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
المركز الوطني للامتحانات المدرسية وتقييم التعلمات

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز: 3 س
الشعبة المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	المعامل: 3

- موقع المدرسة الرائدة -
leadingeducation.ma

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

اقترنت عملية تأسيس الشعرية العربية بالقوانين الداخلية لتطور حركة الشعر العربي منذ حركة الإحياء الشعري، ومحاولة أجيال من الشعراء العرب زحزحة الشعرية العربية القديمة نحو آفاق الكلاسيكية الجديدة في البداية، إلى الوقوف على مشارف حركة رومنسية غضة سرعان ما تراجعت أمام الصدمات التي تعرض لها الواقع الاجتماعي العربي، فكان أن انكسرت الموجة الرومنسية وهي في مراحلها الجنينية، مما دفع بالشاعر العربي في أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات إلى البحث عن شعرية بديلة وجدت نموذجها اللاحق في حركة الشعر الحر.

في مثل هذا المناخ العام، راحت تتبلور الملامح الأولى لشعرية عربية حديثة، كان لرواد حركة الشعر الحر في العراق دور واضح ومؤثر منذ البداية في تشكيلها، وقد كان لنازك الملائكة بشكل خاص أثر جلي في إرساء المفاهيم الأساسية لهذه الحركة بفضل وعيها النظري والنقدي؛ إذ كشفت مبكرا عن وعي تنظيري لضرورات التحديث الشعري، تبلور فيما بعد في سلسلة من الدراسات والمقالات والمقدمات التي جمعتها في كتابها المهم "قضايا الشعر المعاصر"، وفي كتابها عن شعر علي محمود طه الموسوم بـ "الصومعة والشرفة الحمراء". وأخيرا، في مجموع المقالات التي طبعت تحت عنوان "سيكولوجية الشعر ومقالات أخرى".

لقد ركزت نازك الملائكة في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" على أربعة عوامل أساسية كانت تقف وراء انبثاق حركة الشعر الحر، ممثلة في النزوع إلى الواقع؛ حيث ترى أن هذه التجربة الشعرية تتيح الحرية للفرد العربي المعاصر أن يهرب من الأجواء الرومنسية إلى جو الحقيقة الواقعية الذي يتخذ العمل والجد غايته العليا. وكذا الحنين إلى الاستقلال؛ وتركز فيه على رغبة الشاعر الحديث في تثبيت فرديته بسلوكه سبيلا شعريا معاصرا، يصب فيه شخصيته الحديثة التي تتميز عن شخصية الشاعر القديم. ثم النفور من النموذج؛ وفيه تأكيد على نفور الشاعر من التقيد بالنموذج المكرر والجامد، المجسَّد في رتابة نظام الشطرين الذي ثار عليه الشاعر الحديث لمّا خرج إلى نظام التفعيلة، وبات يقف حيث يتم المعنى والتعبير. وأخيرا، إيثار المضمون؛ إذ ترى نازك أن الفرد العربي يتجه إلى تحكيم المضمون في الشكل، بوصف ذلك ردة فعل على تلك المرحلة المظلمة في تاريخ الشعر العربي التي غلبت فيها القوالب الشكلية الفارغة.

هذه بعض أهم الخطوط العريضة للبرنامج الحداثي الذي قدمته نازك الملائكة، والذي يكشف أن مشروعها الشعري والتنظيري كان ينصب على تقديم نموذج شعري عربي حداثي، يتخذ من قصيدة الشعر الحر إطارا له، ويطمح إلى تأسيس شعرية عربية حداثية بديلة، بعد أن استنفدت الشعرية العربية القديمة أهدافها في عصرنا الحديث.

فاضل ثامر، شعرية الحداثة من بنية التماسك إلى فضاء التشظي،
دار المدى، القاهرة، الطبعة الأولى 2012، ص: 15 وما بعدها، (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا، وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:

- ✓ تأطير النص ضمن سياقه الثقافي والأدبي، ووضع فرضية لقراءته.
- ✓ تحديد القضية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها.
- ✓ رصد عوامل انبثاق حركة الشعر الحر من منظور نازك الملائكة، كما وردت في النص.
- ✓ بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وإبراز الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها، ورصد مظاهر الاتساق في النص.
- ✓ صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة الرأي القائل بأن **الشعرية العربية القديمة استنفدت أهدافها في العصر الحديث**، مع إبداء الرأي الشخصي وتعليله.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في مؤلَّف **"ظاهرة الشعر الحديث"** لأحمد المعداوي المجاطي ما يأتي:

" ولعل أهم ما التفت إليه الشاعر الوجداني في هذا الباب، هو ربط القافية بالأفكار والعواطف الجزئية، لا بموضوع القصيدة بوصفها كلا موحدا."

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث،

شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط 2، 2007، ص: 45 - 46.

" بهذا نصل إلى أن نظام القافية في الشعر الحديث يعتبر جزءا من البناء الموسيقي العام للقصيدة، وأن أهم صفة تميز هذا البناء هي المرونة التي استمدها من خضوعه لحركة المشاعر والأفكار، ومن بعد عن النزعة الهندسية الحادة التي تميز القوالب الموسيقية التقليدية."

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث،

شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط 2، 2007، ص: 262.

انطلق من القولتين ومن قراءتك المؤلَّف النقدي، وأنجز ما يأتي:

- ✓ وضع المؤلَّف في سياقه العام.
- ✓ إبراز سمات التجديد الذي مس نظام القافية في كل من التيار الذاتي/الوجداني، وحركة الشعر الحديث.
- ✓ بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.
- ✓ تركيب الخلاصات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة المؤلَّف النقدي.

- موقع المدرسة الرائدة -
leadingeducation.ma